وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الشَّاءِ). **وفي آخر** :(أَتَاكُم أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَلْيَنُ قُلُوبًا وأَرَقُّ أَفْئِدَةً ، الإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ ، رَأْسُ الكُفرِ قِبَل المَشْرِق).

٧٦ (**٢٣**) وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :(غِلَظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالإِيمَانُ فِي أَهْلِ الحِجَاز)[1]. لم يخرج **البخاري** عن جابر في هذا شَيئًا ، ولا ذكر أهل الحجاز ، وقال في بعض ألفاظه في حديث أبي هريرة :" والفِتْنَةُ هَاهُنَا ، هَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ".

[بَـــابٌ][2]

٧٧ (**١**) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَوَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ)[3]. **وفي رواية** :(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا) بِمِثْله . لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

٧٨ (**٢**) **مسلم** . عَنْ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :(الدِّينُ النَّصِيحَةُ) ثَلاثًا ، قُلْنَا : لِمَنْ ؟ قَالَ :(لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ)[4]. ولا أخرج **البخاري** أَيْضًا هذا الحديث ، ولا أخرج عن تميم بن أوس في كتابه شَيئًا.

٧٩ (**٣**) **مسلم**. عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ:بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ

---

(١) مسلم (١/٧٣ رقم٥٣).
(٢) مابين المعكوفين من (ج) فقط .
(٣) مسلم (١/٧٤ رقم٥٤).
(٤) مسلم (١/٧٤ رقم ٥٥).

الصَّلاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ[1]. **وَفِي لَفْظٍ آخَر** : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ والطَّاعَةِ ، وَلَقَّنَنِي[2] فِيما اسْتَطَعْت وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . وقال **البخاري** عَنْ جَرِيرٍ أَيْضًا : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وإِقَامِ الصَّلاةِ ، وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، والسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . خرجه في كتاب "البيوع" ، وخرجه في كتاب "الإيمان" عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمُ الآنَ ، ثُمَّ قَالَ : اسْتَعْفُوا لأَمِيرِكُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أُبَايِعُكَ عَلَى الإِسْلامِ ، فَشَرَطَ عَلَيَّ : وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا ، وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ . وقد أخرجه كما تقدم لمسلم[3] .

٨٠ (٤) **مسلم** . عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ). وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ :" وَلا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً[4] ذَاتَ شَرَفٍ[5] يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ "[6]. **وعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا : ذَكَرَ النُّهْبَةَ مرفوعًا، وَلَمْ يَقُلْ: ذَاتَ

---

(١) مسلم (١/٧٥ رقم٥٦)، البخاري (١/١٣٧ رقم ٥٧)، وانظر أرقام (٥٢٤ ، ١٤٠١ ، ٢١٥٧ ، ٢٧١٤ ، ٢٧١٥ ، ٧٢٠٤). (٢) في (ج) :" فلقنني". (٣) في (ج) :"مسلم" .

(٤) "نهبة": اسم لما ينتهب من المال . (٥) ذات شرف : أي ذات قدر وقيمة. (٦)مسلم (١/٧٦ رقم٥٧)، البخاري (١٠/٣٠ رقم٥٥٧٨)، وانظر أرقام (٢٤٧٥ ، ٦٧٧٢، ٦٨١٠).

شَرَفٍ . **وفي رِوَايَةٍ** :" يَرْفَعُ إِلَيْهِ[1] الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا حِينَ[2] يَنْتَهِبُهَا وهُوَ مُؤْمِنٌ "، **وَزَادَ**:" وَلا يَغُلُّ[3] أَحَدُكُمْ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ". **وَزَادَ** في طَرِيق أُخْرَى بَعْدَ ذِكْرِ الخَمْرِ : "وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ "،[وليس فيه ذكر النهبة ولا الغلول ، ولا قول :"و[4] إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ "][5].

وقال أبوبكر **البزار** في "مسنده" :" يُنزَعُ الإِيمانُ مِن قَلبِهِ ، فَإِن تَاب تَابَ اللَّهُ عَليه "[6] و لم يذكر **البخاري** الغلول، ولا قول[7] :" فَإِيَّاكُم إِيَّاكُم".

٨١ (٥) **وخرج** في باب "إثم الزناة" مِنْ كِتَابِ "الحُدُودِ" عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :(لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ[8] وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلايَقتُل وَهُوَ مُؤْمِنٌ). قال عكرمة : قلت لابن عباس : كيف يُنزع الإيمان منه ؟ قال: هكذا ، وشبك بين أصابعه ، ثم أخرجها ، فإن تاب عاد إليه هكذا ، وشبك بين أصابعه[9].

٨٢ (٦) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا

---

(١) قوله :" إليه " من (ج) فقط .

(٢) في (ج) :" وهو حين ".

(٣) " يغل " : من الغلول وهو الخيانة .

(٤) كذا بالواو ، وتقدمت الرواية بالفاء .

(٥) مابين المعكوفين من (ج) فقط .

(٦)"مسند البزار"(١/٧٤رقم١١٥/كشف الأستار). وليس فيه :" ينزع الإيمان من قلبه ".

(٧) قوله :" قول " من (ج) فقط .

(٨) قوله :" حين يشرب " ليس في (أ).

(٩) البخاري (١٢/٨١ رقم٦٧٨٢). وانظر رقم (٦٨٠٩).

خَاصَمَ فَجَرَ[1])[2]. **وفي لَفظٍ آخر** :" وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ". خرجه **البخاري** في آخر كتاب "الجهاد" في باب "إثم من عاهد ثم غدر" كما خرجه **مسلم** ، وكذلك في كتاب "المظالم" ، وخرجه في "الإيمان"، وقال فيه :"وإذا[3] اؤْتُمِنَ خَانَ" بدل "وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ".

٨٣ (٧) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ)[4]. **وفي لفظ آخر** :" مِنْ عَلامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلاثَةٌ ". **وزاد** في آخر :" وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ " ولم يذكر **البخاري** :" وَإِنْ صَامَ " ومابعده ، ولا قال :" مِنْ عَلامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلاثَةٌ " .

٨٤ (٨) **مسلم**. عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:(إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا)[5]. **وفي لفظ آخر** :(أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ : يَاكَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا[6] أَحَدُهُمَا ، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلا رَجَعَتْ عَلَيْهِ). لم يخرج **البخاري** هذا اللفظ الأخير من حديث ابن عمر :" إن كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلا رَجَعَتْ عَلَيهِ". **خرجه** من حديث أبي ذر بمعناه ، وخرج الأول من حديث ابن عمر ،

---

(١) " فجر " : أي مال عن الحق ، وقال الباطل والكذب .

(٢) مسلم (١/٧٨ رقم٥٨) ، البخاري (١/٨٩ رقم٣٤) وانظر (٢٤٥٩ ، ٣١٧٨).

(٣) في (ج) :" إذا " بحذف الواو .

(٤) مسلم (١/٧٨ رقم٥٩)، البخاري (١/٨٩ رقم٣٣)، وانظر أرقام (٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥).

(٥) مسلم (١/٧٩ رقم٦٠)، البخاري (١٠/٥١٤ رقم٦١٠٤).

(٦) "باء بها" : أي رجع بإثمها .

وحديث[1] أبي هريرة ، وترجم عليه باب " مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيرِ تَأْوِيل فَهُوَ كَمَا قَالَ ".

٨٥ (٩) **مسلم** . عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :(لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلا كَفَرَ ، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ رَمَى رَجُلا بِالْكُفْرِ أَوْ قَالَ : عَدُوُّ اللَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلا حَارَ[2] عَلَيْه)[3].

٨٦ (١٠) **البخاري** عَنْ أَبِي ذَرٍّ سَمِعَ النَبِي ﷺ يَقُولُ:(لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلا كَفَرَ ، وَمَنِ ادَّعَى قَومًا لَيْسَ لَهُ فِيهم فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)[4]. ذكر هذا الحديث في كتاب"بدء الخلق" بعد"ذكر الأنبياء"،وذكره في كتاب "الأدب" عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَيضًا، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:(لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ، وَلا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ).

٨٧ (١١) **وعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ : يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا)[5]. خرجه في باب "من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ".

٨٨ (١٢) **وذكر** فِي "بدء الخلق" في باب بعد باب "نسبة اليمن إلى إسماعيل"، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعَ - ولم يخرج له في كتابه غير هذا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِيَ

---

(١) قوله :"حديث" ليس في (ج). (٢) "حار عليه": أي رجع عليه وزر ذلك وإثمه .

(٣) مسلم (١/٧٩ رقم٦١).

(٤) البخاري (٦/٥٣٩ رقم٣٥٠٨)، وانظر (٦٠٤٥).

(٥) البخاري (١٠/٥١٤ رقم ٦١٠٣).

عَيْنَيهُ مَا لَمْ تَرَ ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ)[1].

٨٩ (١٣) **مسلم** . عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ)[2].

٩٠ (١٤) **وعَنْ** أَبِي عُثمَانَ النَّهْدِي قَالَ : لَمَّا ادُّعِيَ زِيَادٌ لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ[3]؟! إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمْعُ أُذُنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ :(مَنِ ادَّعَى أَبًا فِي الإِسْلامِ غَيْرَ أَبِيهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ). فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : وَأَنَا[4] سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[5]. **وفي** لفظ آخر عنهما وكِلاهُمَا يَقُول : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ :(مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ[6] أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ). لم يقل :" فِي الإِسْلامِ". وبهذا أخرجه **البخاري** .

٩١ (١٥) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ)[7].

٩٢ (١٦) **وعَنْ** جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ:

---

(١) البخاري (٦/٥٤٠ رقم٣٥٠٩).

(٢) مسلم (١/٨٠ رقم٦٢) ، البخاري (١٢/٥٤ رقم٦٧٦٨).

(٣) " ما هذا الذي صنعتم " : معنى هذا الكلام الإنكار على أبي بكرة ، وذلك أن زيادًا المذكور هو أخو أبي بكرة لأمه ، وكان يعرف بزياد بن عبيد الثقفي ، ثم ادعاه معاوية بن أبي سفيان وألحقه بأبيه أبي سفيان ، فصار يدعى زياد بن أبي سفيان . وكان أبو بكرة ممن أنكر ذلك وهجر بسببه زيادًا . (٤) في (أ) :" أنا " بحذف الواو . (٥) مسلم (١/٨٠رقم٦٣)، البخاري(١٢/٥٤رقم٤٣٢٦، ٤٣٢٧).وانظر(٦٧٦٦، ٦٧٦٧). (٦) في (ج) :" لغير ".

(٧) مسلم (١/٨١ رقم٦٤)، البخاري (١/١١٠ رقم٤٨). وانظر (٦٠٤٤، ٧٠٧٦).

(اسْتَنْصِتِ النَّاسَ[1]). ثُمَّ قَالَ :(لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)[2].

٩٣ (١٧) **وعَنِ** ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : (وَيْحَكُمْ) أَوْ قَالَ :(وَيْلَكُمْ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)[3]. وقَالَ **البخاري** في بعض طرقه : (وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ ، انْظُرُوا لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا) الحديث ذكره في "حجة الوداع"، وذكره في "الفتن" قال:" لا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّارًا " الحديث . خرج هذا من حديث ابن عباس[4].

[بَابٌ فِي الطَّعْنِ فِي النَّسَبِ ، والنِّيَاحَةِ ، وَفِي العَبْدِ يَأْبق مِن سَيِّدِهِ ، وفِيمَن قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوءِ كَذَا ، وَفِيمَن أَبْغَضَ الأَنْصَارَ وعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَفِي كُفرَانِ العَشِيرِ][5]

٩٤ (١) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ[6]: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ[7]، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ)[8]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

---

(١) في (أ) :" استنصت لي الناس " ، والمثبت من (ج). (٢) مسلم (١/٨١ رقم٦٥)، البخاري (١/٢١٧ رقم١٢١). وانظر أرقام (٤٤٠٥ ، ٦٨٦٩، ٧٠٨٠).

(٣) مسلم (١/٨٢ رقم٦٦)، البخاري (٣/٥٧٤ رقم١٧٤٢). وانظر أرقام (٤٤٠٣ ، ٦٠٤٣ ، ٦١٦٦ ، ٦٧٨٥ ، ٦٨٦٨ ، ٧٠٧٧). (٤) البخاري (٣/٥٧٣ رقم ١٧٣٩)، وانظر رقم (٧٠٧٩). (٥) مابين المعكوفين من (ج) فقط .

(٦) "هما بهم كفر": أي من خصال أهل الكفر .

(٧)"الطعن في النسب": الوقوع فيه بالعيب والتنقص . (٨) مسلم (١/٨٢ رقم٦٧).

٩٥ (٢) **مسلم** . عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ :(أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ[١] مِنْ مَوَالِيهِ ، فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ). قَالَ مَنْصُورٌ : قَدْ وَاللَّهِ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُرْوَى عَنِّي هَهُنَا بِالْبَصْرَةِ[٢][٣].

٩٦ (٣) **وعَنْ** جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ)[٤].

٩٧ (٤) **وعَنْهُ** عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ يُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ)[٥].

أحاديث جرير هذه في العبد الآبق لم يخرجها **البخاري** .

٩٨ (٥) **مسلم** . عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ[٦] كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ :(هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟) قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ[٧]:

---

(١) " أبق " : أي هرب .

(٢) "بالبصرة" : منصور هو ابن عبدالرحمن راوي الحديث عن الشعبي عن جرير . وكراهيته التحديث بهذا الحديث مرفوعًا بالبصرة لوجود الخوارج والمعتزلة بها والذين يقولون بتخليد أهل المعاصي في النار ويزيد الخوارج القول بتكفيرهم ، فلو سمعوا هذا لتعلقوا بظاهره وجعلوه دليلاً لهم .

(٣) مسلم (١/٨٣ رقم٦٨). إلا أن فيه :" قد والله روى " بدل " قد والله رواه ".

(٤) مسلم (١/٨٣ رقم٦٩).

(٥) مسلم (١/٨٣ رقم٧٠).

(٦) سماء : أي مطر .

(٧) " مؤمن بي وكافر " : إذا اعتقد أن للكواكب تأثيرًا في إنزال المطر بالخلق والإيجاد فهذا كفر لأنه أشرك في الربوبية والمشرك كافر . وإن لم يعتقد ذلك فهو من الشرك الأصغر ؛ لأنه نسب نعمة الله إلى غيره ، وهذا من النبي ﷺ حماية لجناب التوحيد وسد لذرائع الشرك ولو بالعبارات الموهمة التي لا يقصدها الإنسان .

فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ[1] كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ)[2].

في بعض طرق **البخاري** :(فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللهِ وَبِرِزْقِ اللهِ وَبِفَضْلِ اللهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا[3] فَهُوَ مُؤمِنٌ بِالكَوْكَبِ كَافِرٌ بِي). خرجه في "غزوة الحديبية" .

٩٩ (٦) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالَ : مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ: الْكَوْكَبُ وَبِالْكَوْكَبِ)[4].

١٠٠ (٧) **وعَنْهُ** عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ ، يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ ، فَيَقُولُونَ : الْكَوْكَبُ كَذَا وَكَذَا)[5] **وَفِي روايةٍ** :" بِكَوْكَبِ كَذَا وَكَذَا ". لم يخرج **البخاري** هذا الحديث عن أبي هريرة .

١٠١ (٨) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

---

(١) " مطرنا بنوء كذا وكذا" : النوء في أصله ليس هو الكوكب ، ولكنه مصدر ناء ينوء نوءًا أي سقط وغاب ، وقيل : نهض وطلع ، وذلك أن السنة مقسمة عند العرب إلى ثمانية وعشرين نجمًا يسقط في كل ثلاثة عشر ليلة منها نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكان أهل الجاهلية إذا كان عند ذلك مطر ينسبونه إلى الساقط ، وقيل : إلى الطالع . فيسمى الكوكب نوءًا تسمية للفاعل بالمصدر .

(٢) مسلم (٨٣/١ رقم٧١)، البخاري (٣٣٣/٢ رقم٨٤٦)، وانظر أرقام (١٠٣٨ ، ٤١٤٧، ٧٥٠٣).

(٣) قوله :" وكذا " ليس في (ج) .

(٤) مسلم (٨٤/١ رقم ٧٢).

(٥) انظر الحديث الذي قبله .

النَّبيُّ ﷺ: (أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ قَالُوا : هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا). قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾[1][2] . لم يخرج **البخاري** أَيْضًا هَذَا الحَدِيث[3]، ولا أَخْرَجَ مِن حَدِيث المطَرِ إلا حَدِيث زَيْدِ بنِ خَالِدٍ .

١٠٢ (٩) **مسلم** . عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ ، وَآيَةُ الْمُؤْمِنِ حُبُّ الأَنْصَارِ)[4]. **وفِي لَفظٍ آخَر** : (حُبُّ الأَنْصَارِ آيَةُ الإِيمَانِ ، وَبُغْضُهُمْ آيَةُ النِّفَاقِ).

١٠٣ (١٠) **وعَنِ** الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الأَنْصَارِ :(لا يُحِبُّهُمْ إِلا مُؤْمِنٌ ، وَلا يُبْغِضُهُمْ إِلا مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ)[5].

١٠٤ (١١) **وعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)[6].

١٠٥ (١٢) **وعَنْ** أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بمثلِه[7] . [لفظ **البخاري** في هذا الباب:(آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ). خرَّجه من

---

(١) مسلم (١/٨٤ رقم٧٣).

(٢) سورة الواقعة الآيات (٧٥ - ٨٢).

(٣) في (ج) :"لم يخرج البخاري هذا الحديث أيضًا".

(٤) مسلم (١/٨٥ رقم٧٤)، البخاري (١/٦٢ رقم١٧)، وانظر رقم (٣٧٨٤).

(٥) مسلم (١/٨٥ رقم٧٥)، البخاري (٧/١١٣ رقم٣٧٨٣).

(٦) مسلم (١/٨٦ رقم٧٦).

(٧) مسلم (١/٨٦ رقم٧٧).

حديث أنس كما خرَّجه مسلم][1]. لم يخرج **البخاري** في فضل الأنصار عن أبي سعيد ، ولا عن أبي هريرة شيئًا إلا حديث أبي هريرة :(وَلَوْلا[2] الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرأً مِنَ الأَنصَار)[3]. وخرج ذكرهم مع قريش ومُزَينَة وغيرهما .

١٠٦ (١٣) **مسلم** . عَن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قال : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّي[4] ﷺ إِلَيَّ :" أَنْ لا يُحِبَّنِي إِلا مُؤْمِنٌ وَلا يُبْغِضَنِي إِلا مُنَافِقٌ "[5]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

١٠٧ (١٤) **مسلم** . عَن ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :(يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الاسْتِغْفَارَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ[6] : وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ :(تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[7] ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ[8] مِنْكُنَّ). قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ :(أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ ، فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ ، فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ)[9].

١٠٨ (١٥) **وعَنْ** أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ،وَأَبِي هُرَيْرَةَ،عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِه هكذا[10]،

---

(١) مابين المعكوفين من (ج) فقط . (٢) في (ج) :" لولا ".

(٣) البخاري (١١٢/٧ رقم٣٧٧٩)، وانظر رقم (٧٢٤٤).

(٤) قوله :" الأمي " من (ج) فقط . (٥) مسلم (٨٦/١ رقم٧٨).

(٦) " جزلة " : أي ذات عقل ورأي ، قال ابن دريد :" الجزالة : العقل والوقار ".

(٧) "العشير" : هو في الأصل المعاشر مطلقًا ، والمراد هنا الزوج .

(٨) " لب " : أي عقل . والمراد كمال العقل .

(٩) مسلم (٨٦/١ رقم٧٩). (١٠) مسلم (٨٧/١ رقم٨٠).

قال **مسلم** : بمثله ، ولم يذكر النص ، وخرجه **البخاري** من حديث أبي سعيد وذكر النص ، وقَالَ[1] فِيهِ : (أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ ؟) قُلْنَ : بَلَى . قَالَ :(فَذَاكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا)[2]. خرجه في كتاب"الصوم" وفي كتاب "الوضوء" ولم يخرج فيه عن ابن عمر شَيئًا ، ولا ذكر أباهريرة في هذا الحديث .

[بَابٌ فِي فَضلِ السّجُودِ ، وفِي إِثم تَارِكِ الصَّلاةِ ، وفِي أَي الأَعمَالِ أَفضل، وأي الذنُوب أَكبَر ، وفِي المُوبقَاتِ ، وسَبِّ الوَالِدَينِ ، وفِي الكِبر ، وتَركِ الصَّلاةِ كُفرٌ][3]

١٠٩ (١) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ ، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ)[4]. [**وفي آخر** : "فَعَصَيتُ" بدل "أَبَيتُ"][5]. **وفي رواية** :"يَا وَيلَتَا". لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

١١٠ (٢)**مسلم**.عَنْ جَابِر بن عَبدا لله قَال:سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:(**بَيْنَ الرَّجُلِ** وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاةِ)[6]. ولا أخرج **البخاري** أَيْضًا هذا الحديث.

---

(١) قوله :" قال " من (ج) فقط .

(٢) البخاري (١/٤٠٥ رقم٣٠٤)، وانظر أرقام (١٤٦٢ ، ١٩٥١ ، ٢٦٥٨).

(٣) مابين المعكوفين من (ج) فقط .

(٤) مسلم (١/٨٧ رقم٨١).

(٥) مابين المعكوفين من (ج) فقط .

(٦) مسلم (١/٨٨ رقم٨٢).

١١١ (٣) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ :(إِيمَانٌ بِاللَّهِ). قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ :(الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ :(حَجٌّ مَبْرُورٌ[١])[٢]. وَفِي رِوَايَةٍ :" إِيمَان بِا لله وَرَسُوله".

ترجم عليه **البخاري** باب :" من قال : إن الإيمان هو العمل ، لقول ا لله عز وجل ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُون ﴾[٣] ، وقال عدة من أهل العلم في قوله تعالى :﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٤] عن قول :" لا إله إلا ا لله ".

١١٢ (٤) **مسلم** . عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ:(الإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ). قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :(أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا[٥]، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا). قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ:(تُعِينُ ضَائِعًا[٦]، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ[٧]). قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

---

(١) " حج مبرور " : هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم ، وقيل المبرور : المتقبل .

(٢) مسلم (٨٨/١ رقم٨٣)، البخاري (٧٧/١ رقم٢٦)، وانظر (١٥١٩).

(٣)سورة الزخرف ، آية (٧٢). (٤) سورة الحجر ، الآيتان (٩٢ ، ٩٣).

(٥) " أنفسها عند أهلها ": أرفعها وأجودها .

(٦) " ضائعًا " الرواية المشهورة بالضاد المعجمة من الضياع . وكذا هو لجميع الرواة في البخاري ، وهي رواية هشام بن عروة عن أبيه ، عن أبي مراوح الليثي ، عن أبي ذر . أما رواية الزهري ، عن حبيب مولى عروة ، عن عروة فالمحفوظ فيها بالصاد والنون " صانعًا ". وقد روى معمر عنه أنه قال : صحف هشام وإنما هو بالصاد والنون . قال الدارقطني : وهو الصواب لمقابلته بالأخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل . على أن لرواية " ضائعًا " وجهًا . وهو أن يراد به ذو الضياع من فقر و عيال .

(٧) " لأخرق " : الأخرق الذي ليس بصانع . يقال : أخرق لمن لا صنعة له .

أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ ؟ قَالَ :(تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ)[1]. هكذا قال:" ضائعاً "، وكذلك عند **البخاري** ، والصواب :" صانعاً " بالنون .

١١٣ (٥) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ ؟ قَالَ :(الصَّلاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا). قُلْتُ : وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ :(بِرُّ الْوَالِدَيْنِ). قُلْتُ : وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ :(الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)[2]. **وفي لفظ آخر** : أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تعالى ؟ قَالَ : (الصَّلاةُ عَلَى وقتها). قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ :(بِرُّ الْوَالِدَيْنِ). قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ :(ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. **وفي آخر** : أَي العَمَل[3] أَفضَل ؟ قَالَ :"الصَّلاةُ لِوَقتِهَا..." الحديث[4]، وفيه: فَمَا تَرَكتُ أَستَزِيدُه إلا إِرْعاءً عَلَيه[5].

١١٤ (٦) **وعَنْهُ** قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ). قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ . قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ :(ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ). قَالَ: قُلْتُ : **ثُمَّ أَيٌّ ؟** قَالَ :(ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ[6] جَارِكَ)[7].

---

(١) مسلم (١/٨٩ رقم٨٤)، البخاري (٥/١٤٨ رقم٢٥١٨).

(٢) مسلم (١/٨٩ رقم٨٥)، البخاري (٢/٩ رقم٥٢٧)، وانظر أرقام (٢٧٨٢ ، ٥٩٧٠ ، ٧٥٣٤).

(٣) في (ج) :" الأعمال ".

(٤) قوله :"الحديث" من (ج) فقط .

(٥) "إرعاءً عليه": إبقاءً عليه ورفقًا به .

(٦) في (ج) :" بحليلة ".

(٧) مسلم (١/٩٠ رقم٨٦)، البخاري (٨/١٦٣رقم٤٤٧٧)، وانظر أرقام (٤٧٦١ ، ٦٠٠١ ، ٦٨١١ ، ٦٨٦١ ، ٧٥٢٠ ، ٧٥٣٢).

١١٥ (٧) **وعَنْهُ** قَالَ : قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ:(أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ). قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ :(أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ). قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ :(أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ). فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا:﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾[1][2].

١١٦ (٨) **وعَنْ** أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :(أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ -ثَلاثًا-: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ). وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا ، فَجَلَسَ ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ[3]. في بعض ألفاظ **البخاري** : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟) فَقُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ:(الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ)، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ : (أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ). فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ : لا يَسْكُتُ . خرجه في "الأدب"، وفي آخر :" أَلا وقَوْل الزُّورِ"، ولم يذكر الشَّهَادة . خرجه في "الشهادات".

١١٧ (٩) **مسلم** . عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَبَائِرِ قَالَ:(الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ)[4].

١١٨ (١٠) **وعَنْهُ** قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ

---

(١) سورة الفرقان ، آية (٦٨). (٢) مسلم (١/٩١ رقم٨٦).

(٣) مسلم (١/٩١رقم٨٧)، البخاري (٥/٢٦١ رقم٢٦٥٤)، وانظر (٥٩٧٦، ٦٢٧٣، ٦٢٧٤ ، ٦٩١٩). (٤) مسلم (١/٩١ رقم٨٨)، البخاري (٥/٢٦١ رقم٢٦٥٣)، وانظر أرقام (٥٩٧٧ ، ٦٨٧١).

فَقَالَ :(الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ). وَقَالَ :(أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟) قَالَ :(قَوْلُ الزُّورِ ، أَوْ قَالَ : شَهَادَةُ الزُّورِ). قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْبَرُ[1] ظَنِّي أَنَّهُ :(شَهَادَةُ الزُّورِ)[2]. في بعض طرق **البخاري** :" شَهَادَةُ الزُّور " من غير شك . وقال : سُئل عَن الكَبائِر . خرجه في كتاب "الشهادات"[3]. وخرجه في كتاب "الديات" ، قال :(أَكْبَرُ الكَبَائِرِ : الإِشرَاك با لله ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وقَوْلُ الزُّورِ، أَوْ قَالَ : وَشَهَادَةُ الزُّورِ). وخرجه[4] من حديث أنس أَيْضًا .

١١٩ (١١) **وخرَّجه** في كتاب "الأيمان والنذور" من حديث عبدا لله بن عمرو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(الكَبَائِرُ : الإِشرَاكُ با لله ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، واليَمِين الغَمُوس)[5].

١٢٠ (١٢) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ[6]). قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ :(الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ[7]، وَقَذْفُ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلاتِ[8] الْمُؤْمِنَاتِ)[9].

١٢١(١٣) **مسلم**. عَنْ[10] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) في (ج) :" وأكثر". (٢) انظر الحديث الذي قبله . (٣) في (ج) :"الشهادة".
(٤) في (ج) :" خرجه" بدون واو. (٥) البخاري (١١/٥٥٥ رقم٦٦٧٥)، وانظر أرقام (٦٨٧٠ ، ٦٩٢٠). (٦) " الموبقات " : المهلكات . (٧) " الزحف " : القتال .
(٨) " المحصنات الغافلات " : المراد بالمحصنات هنا العفائف . وبالغافلات : الغافلات عن الفواحش وما رمين به من سوء . (٩) مسلم (١/٩٢ رقم٨٩)، البخاري (٥/٣٩٣رقم٢٧٦٦)، وانظر (٥٧٦٤ ، ٦٨٥٧). (١٠) في (أ) :" وعن ".

ﷺ قَالَ :(إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمَ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ). قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّـهِ ! وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟! قَالَ:(نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ)[1]. وقال **البخاري** :(إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَن يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيه). قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَكَيْفَ يَلْعَن الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قال :(يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ وأُمَّهُ).

١٢٢ (١٤) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ). قَالَ رَجُلٌ :إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا ، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ :(إِنَّ اللَّـهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ . الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ[2] وَغَمْطُ النَّاسِ[3])[4]. **وفي لفظ آخر** :(لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ[5] مِنْ إِيمَانٍ ، وَلا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ). لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

١٢٣(١٥)**مسلم**.عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ). قُلتُ[6] أَنَا : ومَن مَات لا يُشْرِك بِا لله شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّة [7]. من ألفاظ **البخاري** عَن عَبْدا لله فِي هَذا الحَدِيث : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَة ، وقُلت أُخرى :مَن مَات... وذكر الحديث[8].

---

(١) مسلم (١/٩٢ رقم٩٠)، البخاري (١٠/٤٠٣ رقم٥٩٧٣).

(٢) " بطر الحق ": إبطاله بدفعه وإنكاره ترفعًا وتجبرًا .

(٣) " غمط الناس " : احتقارهم واستصغارهم لما يرى من رفعته عليهم .

(٤) مسلم (١/٩٣ رقم٩١). (٥) "خردل": الخردل نبات له حب أسود صغير جدًّا .

(٦) في (ج) :" وقلت ". (٧) مسلم (١/٩٤ رقم٩٢)، البخاري (٣/١١٠ رقم١٢٣٨)، وانظر (٤٤٩٧ ، ٦٦٨٣). (٨) في (ج) :" وذكره ".

١٢٤ (١٦) **مسلم** . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمُوجِبَتَانِ[١]؟ قَالَ :(مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ)[٢].

١٢٥ (١٧) [**وعَنْهُ** قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :(مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ)[٣]][٤]. لم يخرج **البخاري** عن جابر في هذا شيئًا .

١٢٦ (١٨) **مسلم** . عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :(أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ)[٥].

١٢٧ (١٩) **وعَنْهُ** قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ :(مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ). قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ). قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ) ثَلاثًا ، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ :(عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ). قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ[٦] أَبِي ذَرٍّ[٧]. قال **البخاري** في

---

(١) " الموجبتان ": سميتا بذلك لأن الله أوجب بهما ماذكره من الخلود في الجنة أو في النار .

(٢) مسلم (١/٩٤رقم٩٣). (٣) مسلم(١/٩٤رقم٩٣). (٤) مابين المعكوفين ليس في(ج).

(٥) مسلم (١/٩٤ رقم٩٤)، البخاري (٣/١١٠ رقم١٢٣٧)، وانظر أرقام (١٤٠٨ ، ٢٣٨٨، ٣٢٢٢ ، ٥٨٢٧ ، ٦٢٦٨ ، ٦٤٤٣ ، ٦٤٤٤ ، ٧٤٨٧).

(٦) " وإن رغم أنف ": الرغام التراب ، يقال : أرغم الله أنفه أي ألصقه بالتراب ، والمراد : خضع وذل ، فكأنه لصق بالتراب . (٧) انظر الحديث الذي قبله .

إثرِ هَذا الحديث:هَذا عِند المَوْت أَو قَبلَه إِذَا تَاب ونَدِم[1]،وقال: لا إله إلا الله.

١٢٨ (٢٠) **مسلم**[2]. عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ[3]، فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لا تَقْتُلْهُ). قَالَ: فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدِي ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا أَفَأَقْتُلُهُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(لا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ[4])[5]. **وفي رِوَاية** : فَلَمَّا أَهْوَيْت لأَقْتُلَه قَال : لا إله إلا الله.

ذَكرَ **البخاري** هَذا الحَدِيث في أول "الديات" وقَال بَعد انقضَائه : وَقَالَ حَبِيبُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمِقْدَادِ: (إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ ، فَقَتَلْتَهُ فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ). وقال فِي "المَغَازي": وكان ممن شَهِد بدراً مع النَّبِيِّ ﷺ ، يعني المقداد .

١٢٩ (٢١) **مسلم**. عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ،عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ:بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) " إذا تاب وندم ": قول البخاري رحمه الله هو أحد الأقوال في معنى الحديث ، وأرجح منه أن يقال :" دخل الجنة" أي صار إليها إما ابتداءًا لمن شاء الله له المغفرة ، وإما بعد أن يقع له مايقع من العذاب ثم يدخلها . وفي ذلك حجة لمذهب أهل السنة : أن أصحاب الكبائر لا يقطع لهم بدخول النار ، وأنهم إن دخلوها أخرجوا منها وختم لهم بالخلود في الجنة .

(٢) قوله :" مسلم" من (ج) فقط.

(٣) " لاذ مني بشجرة": أي استتر واعتصم بها .

(٤) في (ج) :" قالها ".

(٥) مسلم (١/٩٥ رقم٩٥)، البخاري (٧/٣٢١ رقم٤٠١٩)، وانظر (٦٨٦٥).

فِي سَرِيَّةٍ ، فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ[1] مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلاً فَقَالَ : لا إِلَـهَ إِلا اللَّهُ ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُه ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَقَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ ؟!). قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلاحِ ، قَالَ :(أَفَلا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لا ؟). فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ . قَالَ : فَقَالَ سَعْدٌ : وَأَنَا وَاللَّهِ لا أَقْتُلُ مُسْلِمًا حَتَّى يَقْتُلَهُ ذُو الْبُطَيْنِ[2] يَعْنِي أُسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ :﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾[3] ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ ، وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ[4]. **وفي لفظ آخر** : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ ، فَهَزَمْنَاهُمْ ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَجُلاً مِنْهُمْ ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ[5] قَالَ : لا إِلَـهَ إِلا اللَّـهُ ، فَكَفَّ عَنْهُ الأَنْصَارِيُّ ، وَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي :(يَا أُسَامَةُ! أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ؟!). قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا[6]. قَالَ : فَقَالَ :(أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لا إِلَـهَ إِلا اللَّهُ ؟!). قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ

---

(١) " الحرقات ": بطن من جهينة والمنسوب إليه الحرقة ، ويقال لجماعة المنسوبين الحرقات ، ونسبة الواحد إليهم حرقي .

(٢) " ذو البطين ": قيل لأسامة : ذو البطين ، لأنه كان له بطن عظيم .

(٣) سور الأنفال ، آية (٣٩).

(٤) مسلم (٩٦/١ رقم٩٦)، البخاري (٥١٧/٧ رقم٤٢٦٩)، وانظر (٦٨٧٢).

(٥) " غشيناه ": أي لحقناه حتى تغطى بنا .

(٦) " إنما كان متعوذا ": أي لاجئًا ومعتصمًا بهذه الشهادة ليدفع عن نفسه القتل ، وليس بمخلص في إسلامه .

ذَلِكَ الْيَوْمِ . لَم يُخرِج **البخاري** اللفظ الأول مِن حديث أُسَامَة هَـذَا ، وذَكَرَ مِثل قَوْلِ سَعْدٍ للرَّجلِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ ، أَوْ مَعْنَاه[1].

١٣٠ (٢٢) **مسلم** . عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا[2] مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِنَّهُمُ الْتَقَوْا فَكَانَ[3] رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ فَقَتَلَهُ ، وَإِنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ غَفْلَتَهُ ، قَالَ : وَكُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَلَمَّا رَفَعَ[4] عَلَيْهِ[5] السَّيْفَ، قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ ، وَأَخْبَرَهُ حَتَّى أَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ :(وَلِمَ قَتَلْتَهُ ؟!). قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ ، وَقَتَلَ فُلانًا وَفُلانًا ، وَسَمَّى لَهُ نَفَرًا ، وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَقَتَلْتَهُ؟!). قَالَ: نَعَمْ . قَالَ :(فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟!). قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَغْفِرْ لِي . قَالَ: (وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!)[6]. قَالَ : فَجَعَلَ لا

---

(١) البخاري (٦/٢٣٥ رقم٣١٣٠)، وانظر أرقام (٣٦٩٨ ، ٣٧٠٤ ، ٤٠٦٦ ، ٤٥١٣ ، ٤٥١٤ ، ٤٦٥٠ ، ٤٦٥١ ، ٧٠٩٥). (٢) " أن رسول الله ﷺ بعث بعثًا ": أول الخبر في مسلم : عن صفوان بن محرز أنه حدث أن جندب بن عبدالله بعث إلى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال: اجمع لي نفرًا من إخوانك حتى أحدثهم . فبعث رسولاً إليهم، فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر فقال : تحدثوا بما كنتم تحدثون به. حتى دار الحديث ، فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال : إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم ؛ إن رسول الله ﷺ بعث بعثًا من المسلمين ... . (٣) في (ج) :"وكان ". (٤) في (أ):"رجع". (٥) في (ج) :" إليه ". (٦) في (أ) تكررت عبارة :" قال : يارسول الله ! استغفر لي . قال : فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ".

يَزِيدُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ:(كَيْفَ تَصْنَعُ بِلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!)[1].

لم يُخرج **البخاري** هَذا الحديث عَن جُندب ، أخرج حديث أُسَامة في معناه .

١٣١ (٢٣) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :(مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا)[2].

١٣٢ (٢٤) **وعَنْ** أَبِي مُوسَى مثلهُ مَرفُوعًا[3] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٣٣ (٢٥) **وعَنْ** سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا)[4]. تفرد مسلم بِهَذا عَن سلمة .

١٣٤ (٢٦) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ[5] طَعَامٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً ، فَقَالَ :(مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟) قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ[6] يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ :(أَفَلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ ! مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي)[7]. لم يخرج **البخاري** هَذا الحَدِيث .

١٣٥ (٢٧) **ولمسلم** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضًا قَال : قَالَ النَّبِي ﷺ :(مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا)[8]. لم يُخرج **البخاري** من هَذَا الْحَدِيث وَلا الَّذِي قَبْلَهُ إلا حَدِيث[9] :" مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ "، أخرجه عن ابن عمر ، وأبي موسى ، كما تقدم .

---

(١) مسلم (١/٩٧ رقم٩٧). (٢) مسلم (١/٩٨ رقم٩٨)، البخاري (١٢/١٩٢ رقم٦٨٧٤)، وانظر رقم (٧٠٧٠). (٣) مسلم (١/٩٨ رقم١٠٠)، البخاري (١٣/٢٣ رقم٧٠٧١).

(٤) مسلم (١/٩٨ رقم٩٩). (٥) " صبرة ": الكومة المجموعة من الطعام .

(٦) " أصابته السماء ": أي المطر . (٧) مسلم (١/٩٩ رقم١٠٢).

(٨) مسلم (١/٩٩ رقم١٠١). (٩) في (أ) :"لم يخرج البخاري هذا الحديث إلا حديث ".

[بَابٌ فِي ضَرْبِ الخُدُودِ وَشَقِّ الجُيُوبِ وَدَعْوى الجَاهِلِيَّةِ ورَفْعِ الصَّوتِ عِنْدَ المُصِيبَةِ ، ومَا جَاءَ فِي النَّمِيمَةِ][1]

١٣٦ (١)**مسلم**. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ،أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ،أَوْ دَعَا بِدَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ[2])[3]. **وفي رِوَايَة**:"وَشَقَّ وَدَعَا" بِغَيْرِ أَلِفٍ، وهَذِه التِي أَخرجَ **البخاري** التي هي بغَير أَلِف.

١٣٧(٢) **مسلم**. عَن أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا شَدِيدًا[4]، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَصَاحَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّن[5] بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ[6][7]. **وفي لفظ آخر**: عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ،وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالا:أُغْمِيَ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَأَقْبَلَتِ[8] امْرَأَتُهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ تَصِيحُ بِرَنَّةٍ[9]، قَالا : ثُمَّ أَفَاقَ قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمِي؟ وَكَانَ يُحَدِّثُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ، وَسَلَقَ[10]،

---

(١) مابين المعكوفين من (ج) فقط .

(٢) " دعوى الجاهلية" : هي النياحة وندب الميت ، وقيل : نداؤهم عند الهياج : يابني فلان! منتصرًا بهم في الظلم والفساد . (٣) مسلم (١/٩٩رقم١٠٣)، البخاري (٣/١٦٣ رقم١٢٩٤)، وانظر أرقام (١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ،٣٥١٩). إلا أن عند مسلم :" بدعوى الجاهلية" بدل "بدعوى أهل الجاهلية ". (٤) قوله :" شديدًا " من (ج) فقط .

(٥) في (ج):" مما " وجاء في حاشيتها :" ممن ". (٦) " الصالقة ، والحالقة ، والشاقة ": الصالقة التي ترفع صوتها عند المصيبة ، والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة ، والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة . (٧) مسلم (١/١٠٠ رقم١٠٤)، البخاري (٣/١٦٥ رقم١٢٩٦ تعليقًا).. (٨) في (ج) :" فأقبلت ". (٩) " برنة ": هي صوت مع البكاء فيه ترجيع . (١٠) في (أ) :" سلق وحلق ".

وَخَرَقَ). وفي رِوَاية:" لَيْس مِنَّا" و لم يَقُل:"بَرِيء". خرجه **البخاري**، ولَم يَصل سنده بأَبي موسى هذا[1]، ولَم يَقل :" لَيْس مِنَّا ".

١٣٨ (٣) **مسلم** . عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ : إِنَّ هَذَا يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ إِرَادَةَ أَنْ يُسْمِعَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ)[2]. **وفي لفظ آخر** :" نَمَّام". وعِند **البخاري**: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ ، فَقِيلَ لَهُ[3]: إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى عُثْمَان ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: وذكر الحديث .

[بَابُ أَفْعَالٍ لا يُكلِّمُ ا لله فَاعِلهَا ، وفِيمَن قَتَلَ نَفْسَهُ ، وفِي الغُلُولِ][4]

١٣٩(١) **مسلم** . عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ). قَالَ : فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّات . قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَابُوا وَخَسِرُوا ! مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الْمُسْبِلُ[5]، وَالْمَنَّانُ ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ[6] بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ)[7]. **وفي لفظ آخر** : (ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمَنَّانُ الَّذِي لا يُعْطِي شَيْئًا إِلا مَنَّهُ ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْفَاجِرِ ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ). وليس فِي بَعض الطُّرق "يَوْمَ القيَامَة". لم يخرج **البخاري** هَذا الحَدِيث ، خرج ذكر

---

(١) قوله :" هذا " من (ج) فقط . (٢) مسلم (١/١٠١ رقم١٠٥)، البخاري (١٠/٤٧٢ رقم٦٠٥٦).

(٣) قوله :" له " ليس في (ج).

(٤) مابين المعكوفين من (ج) فقط . (٥)"المسبل": إسبال الثوب إطالته أسفل من الكعبين.

(٦) " المنفق سلعته ": نَفَاقُ السلعة نفادها وخروجها بالبيع من مالكها .

(٧) مسلم (١/١٠٢ رقم١٠٦).

الحَالف من حَدِيث أَبي هُريرة .

١٤٠ (٢) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ[1] مُسْتَكْبِرٌ)[2]. زاد في رواية :" وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ". لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

١٤١ (٣) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلاةِ[3] يَمْنَعُهُ مِن ابْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لا يُبَايِعُهُ إِلا لِدُنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ)[4]. **وفي رواية** :" وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ ". **وفي أخرى** :" ورَجُلٌ[5] حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ عَلَى مَالِ مُسْلِمٍ فَاقْتَطَعَهُ". وَبَاقِي الحَدِيثِ نَحْوُ الأَوَّل . وشك الراوي في رفع هذا الحديث الذي فيه ذكر صلاة العصر . وخرجه **البخاري** في كتاب "التوحيد" من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ[6] أَيْضًا عَنِ النَّبِي ﷺ قَال :(ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ

---

(١) " عائل ": هو الفقير . وخص هؤلاء بهذه العقوبة في هذا الحديث لأن كلاً منهم وقع في معصية مع ضعف دواعيها عنده . (٢) مسلم (١/١٠٢ رقم١٠٧).

(٣) "فضل ماء بالفلاة": فضل الماء ما فضل عن كفاية السابق إليه ، والفلاة : القفر .

(٤) مسلم (١/١٠٣ رقم١٠٨)، البخاري (٥/٣٤ رقم٢٣٥٨)، وانظر أرقام (٢٣٦٩ ، ٢٦٧٢ ، ٧٢١٢ ، ٧٤٤٦). (٥) في (أ):" رجل " بحذف الواو .

(٦) في (ج) بعد هذا الموضع :" مرفوعًا و"، وهو تكرار في المعنى .

الْقِيَامَةِ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ[1] لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِى وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ). وخرجه في كتاب "الشرب" ولفظه :(ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنِ ابْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا[2] لا يُبَايِعُهُ إِلا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ[3]، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً ﴾[4]). وخرجه في كتاب "الأحكام" قال :"فَإِن أَعْطَاهُ مَايُرِيد وَفَّى لَهُ ، وإلا لَم يَفِ لَه ". من تراجمه على هذا الحديث : باب "مَن رأى أَن صَاحِب الحَوضِ والقِرْبَة أَحَقُّ بِمَائِه".

١٤٢ (٤) **مسلم**. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ[5] بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ شَرِبَ سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ[6] فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى[7] مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا)[8]. وفي بعض طرق **البخاري** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا

---

(١) في (ج) :"سلعته". (٢) في (أ) :" إمامه ". (٣) في (أ) :" الرجل ".
(٤) سورة آل عمران ، آية (٧٧). (٥) " يتوجأ ": يطعن .
(٦) " يتحساه ": يشربه ويتجرعه . (٧) " تردى ": سقط .
(٨) مسلم (١/١٠٣ رقم١٠٩)، البخاري (٣/٢٣٧ رقم١٣٦٥)، وانظر رقم (٥٧٧٨).

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :(الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ).

١٤٣ (٥) **مسلم** . عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِي شَيْءٍ لا يَمْلِكُهُ)[١]. **وفي لفظٍ آخر** :(لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لا يَمْلِكُ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةً لِيَتَكَثَّرَ بِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ تَعَالَى إلا قِلَّةً ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ فَاجِرَةٍ[٢]).**وفي آخر** :(مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سوَى الإِسْلامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَه اللهُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّم). **وفي آخر** :(وَمَنْ[٣] ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ذُبِحَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). لم يذكر **البخاري** :" وَمَن ادَّعَى دَعْوَى" إلى قوله :"فَاجِرَة" . **وزاد** : " وَمَن[٣] قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُو كَقَتْلِه".[**وفي** بعض طرقه :" مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ"][٤].

١٤٤ (٦) **مسلم**. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا فَقَالَ

---

(١) مسلم (١/١٠٣ رقم١١٠)، البخاري (٣/٢٣٦ رقم١٣٦٣)، وانظر أرقام (٤١٧١ ، ٤٨٤٣ ، ٦٠٤٧ ، ٦١٠٥ ، ٦٦٥٢).

(٢) " صبر فاجرة ": يمين الصبر هي التي يلزم بها الحالف عند حاكم ونحوه . ولم يأت في الحديث الخبر عن هذا الحالف فيحتمل أنه عطفه على ماقبله فكأنه قال : ومن حلف على يمين صبر فاجرة لم يزده الله بها إلا قلة .

(٣) في (ج) :" من " بدون واو .

(٤) مابين المعكوفين من (ج) فقط .

لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى بِالإِسْلامِ[1] :(هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَلَمَّا حَضَرْنَا الْقِتَالَ ، قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيدًا ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ آنِفًا : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :(إِلَى النَّارِ). فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ:(اللَّهُ أَكْبَرُ! أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ بِلالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ :(أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ)[2].

وقال **البخاري** :"خَيْبَر"، لم يَقُل "حُنَيْنًا" إلا في طريق منقطعة[3]، وخيبر هو الصواب . ذكر الحديث في "غزوة خيبر"، وفي كتاب "القدر"، وفي بعض طرقه : " لا يَدْخُلَ الجنَّةَ إلا مُؤمِنٌ".

١٤٥(٧)**مسلم**. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلا فَاذَّةً[4] إِلا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ[5]، فَقَالُوا : مَا أَجْزَأَ مِنَّا[6] الْيَوْمَ[7] أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلانٌ، فَقَالَ

---

(١) في (أ) :" يدَّعي الإسلام ".

(٢) مسلم (١/١٠٥رقم١١١)، البخاري (٦/١٧٩ رقم٣٠٦٢)، وانظر أرقام (٤٢٠٣ ، ٤٢٠٤ ، ٦٦٠٦).

(٣) في (ج):"منقطع".

(٤) " شاذة ولا فاذة ": الشاذ الخارج عن الجماعة ، والفاذ المتفرد ، والمعنى أنه لا يلقى أحدًا إلا قتله .

(٥) في (أ) :" بالسيف ".

(٦) "ماأجزأ منا": المعنى: ماأغنى ولا كفى.

(٧) في (أ) :" اليوم منا ".

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ أَبَدًا . قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ . قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالأَرْضِ وَذُبَابَهُ[1] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ :(وَمَا ذَاكَ؟). قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ[2]، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ[3] بِالأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ :(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ[4] الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ[4] النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)[5]. زاد **البخاري** :" وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ" ذكره في كتاب "القدر" وقال فيه بعد قوله :" وَمَا ذَاكَ ؟" قَالَ : قُلْتُ لِفُلان: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ ، فَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ . **وفي طريق أخرى** : فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَجْزَأَ أَحَدٌ مَا أَجْزَأَ فُلانٌ . فَقَالَ :(إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :

---

(١) "ذبابه": ذباب السيف طرفه الأعلى المحدد المهلل .

(٢) " أعظم الناس ذلك ": أي عظموه وكبر عليهم .

(٣) " نصل سيفه ": نصل السيف حديدته كلها ، والمراد هنا طرفه الأسفل وهو مقبضه .

(٤) قوله :" أهل " ليس في (أ) . (٥) مسلم (١/١٠٦ رقم١١٢)، البخاري (٦/٨٩ رقم٢٨٩٨)، وانظر أرقام (٤٢٠٢ ، ٤٢٠٧ ، ٦٤٩٣ ، ٦٦٠٧).

لأَتْبَعَنَّهُ ... الحديث . خرجه في "غَزْوَةِ خَيْبَر".

١٤٦ (٨) **مسلم**. عَنِ الْحَسَنِ بن أَبي الحَسَن قَال : إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قُرْحَةٌ ، فَلَمَّا آذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ[١] فَنَكَأَهَا فَلَمْ يَرْقَإِ[٢] الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَبُّكُمْ: قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ . ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا جُنْدَبٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ[٣]. خرجه **البخاري** في باب " مَاذُكِرَ عَن بَنِي إِسرائِيل" من كتاب "بدء الخلق" ولفظه: عَنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا[٤] جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، ومَا نَسِينَا مُنْذ حَدَّثَنَا وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ كَذَبَ جُنْدَبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْح فَجَزِعَ ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ). قول الحسن في جُندب ذكره مسلم أَيْضًا .

١٤٧ (٩) **مسلم** . عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : فُلانٌ شَهِيدٌ ، فُلانٌ شَهِيدٌ ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا : فُلانٌ شَهِيدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(كَلا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا[٥] أَوْ عَبَاءَةٍ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا الْمُؤْمِنُونَ). قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَنَادَيْتُ:

---

(١) " كنانته" هي الجعبة التي تجعل فيها السهام . (٢) " يرقأ ": أي ينقطع .

(٣) مسلم (١/١٠٧ رقم١١٣)، البخاري (٣/٢٢٦ رقم١٣٦٤)، وانظر (٣٤٦٣).

(٤) في (أ) :" نا ".

(٥) غلّها": الغلول الخيانة في الغنائم .

أَلا إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا الْمُؤْمِنُونَ [1]. خرج **البخاري** معنى هذا الحديث من حديث أبي هريرة .

١٤٨ (١٠) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلا وَرِقًا ، غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ لَهُ وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامَ يُدْعَى: رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِي قَامَ عَبْدُ[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ[3] فَرُمِيَ بِسَهْمٍ فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ[4]، فَقُلْنَا : هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ[5] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(كَلا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ[6] لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَارًا أَخَذَهَا مِنَ الْمَغَانِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ[7]). قَالَ : فَفَزِعَ النَّاسُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ[8] أَوْ شِرَاكَيْنِ[9]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَبْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ)[10]. في بعض طرق **البخاري**: إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالإِبِلَ[11] وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ[12]. وقال : عَبْدٌ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ ، وقال : جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ[13].

---

(١) مسلم (١/١٠٧ رقم ١١٤).

(٢) في (ج) :" عند". (٣) "رحله": هو مركب الرجل على البعير كالسرج للفرس.

(٤) "حتفه": أي موته . (٥) في (ج) :" فقال ".

(٦) "الشملة": كساء يتغطى به ويتلفف فيه . (٧) في (ج) :" المغانم ".

(٨) " بشراك" الشراك : هو السير الذي يكون في النعل على ظهر القدم .

(٩) في (ج) :" أو بشراكين ". (١٠) مسلم (١/١٠٨ رقم١١٥)، البخاري (٧/٤٨٧ رقم٤٢٣٤)، وانظر رقم (٦٧٠٧)، إلا أن فيه " الغنائم " بدل "المغانم ".

(١١) في (أ) :"الإبل والبقر". (١٢) قوله:"الحوائط" ليس في (ج).

(١٣) "سهم عائر": هو الذي لايدرى من رماه .

١٤٩ (١١) **ولَهُ** عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[١] قَالَ : كَانَ عَلَى ثَقَلِ[٢] النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةُ فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(هُوَ فِي النَّارِ). فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا [٣]. أخرجه في كتاب "الجهاد" ، وترجم عليه: باب "القليل من الغلول"، و لم يخرج **مسلم بن الحجاج** عن عبدا لله بن عمرو في هذا شَيئًا .[٤]

١٥٠ (١٢) **مسلم** . عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنَعَةٍ[٥] ؟ قَالَ: حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي ذَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلأَنْصَارِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَوَوُا[٦] الْمَدِينَةَ ، فَمَرِضَ فَجَزِعَ ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ[٧] فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ[٨]، فَشَخَبَتْ[٩] يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ ، فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ[١٠] فَرَآهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةٌ ، وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ : غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ ،

---

(١) في (ج) :"عبدا لله بن عمر". (٢) " ثقل": الثقل : متاع المسافر .

(٣) البخاري (١٨٧/٦ رقم٣٠٧٤).

(٤) في حاشية (أ) :" بلغت مقابلته بالأصل و لله الحمد ".

(٥) " منعة": جمع مانع ، أي جماعة يمنعونك ممن يقصدك بسوء .

(٦) " فاجتووا ": أي كرهوا المقام بالمدينة لسأم أو مرض ، وأصله من الجوى وهو داء يصيب الجوف . (٧) " مشاقص ": جمع مشقص وهو السهم العريض .

(٨) "براجمه ": البراجم مفاصل الأصابع . (٩) " شخبت": أي سالت بالدم .

(١٠) في (ج):"في المنام".

فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيْكَ ؟ قَالَ : قِيلَ لِي : لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ)[1]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

[بَابُ ذِكْرِ الرِّيحِ التِي تُبْعَثُ مِنَ اليَمَنِ ، والمُبَادَرَةِ بالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ الفِتَنِ، وفِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ﴿لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوقَ صَوْتِ النَّبِي﴾[2]، وَفِيمَن أَسَاءَ فِي الجَاهِلِيَّةِ والإِسْلامِ ، وَمَاجَاءَ أَنَّ الإِسلامَ والحَجَّ يَهْدِمَانِ مَاكَانَ قَبْلَهُمَا ، فِيهِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ][3]

١٥١ (١) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ رِيحًا مِنَ الْيَمَنِ أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ فَلا تَدَعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ الإِيمَانِ إِلا قَبَضَتْهُ)[4]. وفي رواية :" مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ". ولا أخرج **البخاري** أيضًا هذا الحديث.

١٥٢ (٢) **مسلم**. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:(بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا،وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا)[5]. تفرد **مسلم** بهذا الحديث.

١٥٣ (٣) **مسلم** . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ[6] هَذِهِ الآيَةُ :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ،

---

(١) مسلم (١/١٠٨رقم١١٦).
(٢) سورة الحجرات ، آية (٢).
(٣) مابين المعكوفين من (ج) فقط .
(٤) مسلم (١/١٠٩ رقم١١٧).
(٥) مسلم (١/١١٠ رقم١١٨).
(٦) قوله :" عليه " ليس في (ج) .

جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ :(يَا أَبَا عَمْرٍو ! مَا شَأْنُ ثَابِتٍ ؟ أَشْتَكَى؟). قَالَ سَعْدٌ : إِنَّهُ لَجَارِي ، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ شَكْوَى[٢]، قَالَ : فَأَتَاهُ سَعْدٌ ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ثَابِتٌ : أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنَا[٣] مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)[٤].

وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. **وفي أخرى:** كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيب الأَنْصَارِ .

١٥٤ (٤) **وعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ أُنَاسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ :(أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الإِسْلامِ فَلا يُؤَاخَذُ بِهَا ، وَمَنْ أَسَاءَ أُخِذَ بِعَمَلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ)[٥].

وفي لفظ آخر :(مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ).

١٥٥ (٥) **وعَنْ** عَبدالرحمَن بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ:حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ يَبْكِي ، فَبَكَى[٦] طَوِيلاً ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ ،

---

(١) سورة الحجرات ، آية (٢).

(٢) في(ج):"شكوى"، وكذا في أصل (أ) وأشار في حاشيتها أنه في نسخة أخرى "بشكوى".

(٣) في (أ) :" وأنا ".

(٤) مسلم (١/ ١١٠ رقم١١٩).

(٥) مسلم (١/ ١١١ رقم١٢٠)، البخاري (١٢/ ٢٦٥ رقم٦٩٢١).

(٦) في (أ) :" يبكي "، وفي (ج) :" يبكي فبكى ".

فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ[1] يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا ؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا ؟ قَالَ : فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ[2] شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ[3] ثَلاثَةٍ[4]، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي ، وَلا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ ، فَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ[5] لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الإِسْلامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلأُبَايِعْكَ . فَبَسَطَ يَمِينَهُ قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي قَالَ:(مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟!). قَالَ : قُلْتُ : أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ :(تَشْتَرِطُ بِمَاذَا ؟!). قُلْتُ : أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ :(أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الإِسْلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا ، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ). وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلالاً لَهُ ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ لأَنِّي[6] لَمْ أَكُنْ أَمْلأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ ، وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا ، فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَلا تَصْحَبْنِي[7] نَائِحَةٌ وَلا نَارٌ ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا[8]، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ

---

(١) قوله :" مايبكيك " ليس في (أ).

(٢) في (ج) :" تعد ". (٣) "أطباق": أي أحوال .

(٤) في الأصول :"ثلاثة" وكتب في حاشية (أ) :" ثلاث"، وكذلك هو في المطبوع من نسخ "مسلم": "ثلاث". (٥) في أصل (ج) :" على ذلك"، وفي حاشيتها :" على تلك الحالة ". (٦) في (ج) :" لأنني ". (٧) في (ج):"يصحبني".

(٨) في (أ) :" فسنوا .... سنًّا " بالسين المهملة ، وفي حاشية (ج) كتب :" فسنوا بمهملة ". =

جَزُورٌ[1] وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي[2]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

[بَابٌ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى :﴿ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾[3]، وقوله :﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[4] و ﴿ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا ﴾ [5]وَفِيمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ ، وَمَا جَاءَ فِي الوَسْوَسَةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ] [6]

١٥٦ (١) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا ، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا ، وَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ وَلَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَ ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[7] وَنَزَلَ ﴿ قُلْ[8] يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾[9] الآية[10][11].

١٥٧ (٢) **وعَنْ** حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ!

= قال النووي :" ضبطناه بالسين المهملة وبالمعجمة ، وكذا قال القاضي عياض : إنه بالمعجمة والمهملة ، قال : وهو الصب . وقيل : بالمهملة : الصب في سهولة . وبالمعجمة : التفريق ".

(١) " جزور " هو البعير ذكرًا كان أو أنثى .
(٢) مسلم (١/١١٢ رقم١٢١).
(٣) سورة الزمر ، آية (٥٣).
(٤) سورة لقمان ، آية (١٣).
(٥) سورة البقرة ، آية (٢٨٦).
(٦) مابين المعكوفين من (ج) فقط .
(٧) سورة الفرقان ، الآيتان (٦٨ ،٦٩)
(٨) قوله :" قل " ليس في (ج) .
(٩) سورة الزمر ، آية (٥٣).
(١٠) قوله :" الآية" ليس في (أ).
(١١) مسلم (١/١١٣ رقم١٢٢)، البخاري (٨/٥٤٩ رقم٤٨١٠).

أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ أَوْ صِلَةِ رَحِمٍ أَفِيهَا أَجْرٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَسْلَمْتَ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ)[1].

زاد في طريق أخرى : قُلْتُ : فَوَاللَّهِ لا أَدَعُ شَيْئًا صَنَعْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلا فَعَلْتُ فِي الإِسْلامِ مِثْلَهُ . وقال فِي أُخرى : إِنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ ، ثُمَّ أَعْتَقَ فِي الإِسْلامِ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ نَحْوَ مَاتَقَدم . والتحنث : التعبد .

١٥٨ (٣) **وعَنِ** ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَت ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ ﴾[2] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ:﴿ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[3])[4]. وقال **البخاري** في بعض طرقه :(لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ ﴿ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾: بِشِرْكٍ ، أَوَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ : ﴿ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾) الآية. خرَّجهُ فِي "ذِكْرِ الأنبياء"، **وقَالَ** فِي مَوْضِعٍ آخر :(إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ ، أَوَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى[5] مَا قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ) الآية .

---

(١) مسلم (١/١١٤ رقم١٢٣)، والبخاري (٣/ ٣٠١ رقم ١٤٣٦). وانظر أرقام (٢٢٢٠ ، ٢٥٣٨ ، ٥٩٩٢).

(٢) سورة الأنعام ، آية (٨٢). (٣) سورة لقمان ، آية (١٣).

(٤) مسلم (١/١١٤ رقم١٢٤)، البخاري (١/٨٧ رقم٣٢)، وانظر أرقام (٣٣٦٠ ، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩ ، ٤٦٢٩ ، ٤٧٧٦ ، ٦٩١٨ ، ٦٩٣٧).

(٥) قوله:"إلى" ليس في (أ).

وقَالَ فِي مَوضعٍ[1] آخر : قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَيُّنَا لَمْ يَلْبِس إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ ؟! فَنَزَلَتْ :﴿ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ الآية .

١٥٩ (٤) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتْ[2] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[3] قَالَ : فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكَبِ ، فَقَالُوا : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ! كُلِّفْنَا مِنَ الأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ : الصَّلاةَ ، وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ ، وَالصَّدَقَةَ . وَقَدْ نَزَلَتْ[4] عَلَيْكَ هَذِهِ الآيَةُ وَلا نُطِيقُهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ). قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ وَذَلَّتْ[5] بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِثْرِهَا ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾[6] فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قَالَ : نَعَمْ ﴿ رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ قَالَ : نَعَمْ

---

(١) في (ج) :" وفي موضع ".
(٢) في (ج) :" نزلت".
(٣) سورة البقرة ، آية (٢٨٤).
(٤) في (ج) :" أنزلت ".
(٥) في (ج) :" ذلت" بدون واو .
(٦) سورة البقرة ، آية (٢٨٥).

﴿ رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ قَالَ : نَعَمْ ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[1] قَالَ : نَعَمْ[2] . لم يخرج **البخاري** هذا الحديث.

١٦٠ (٥) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ وَإِنْ[3] تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[4] قَالَ : دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :(قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا). قَالَ : فَأَلْقَى اللَّهُ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ﴿ رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ﴿ رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ[5].ولا أخرج **البخاري** أَيْضًا عن ابن عباس في هذا الباب شَيئًا.

١٦١ (٦) **وخرج** عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَدْ نُسِخَتْ ﴿ وَإِنْ[6] تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ الآية[7]. **وفي** طريق أخرى : نسختها الآية التي بعدها . ولا أخرج **مسلم بن الحجاج** عن ابن عمر في هذا الباب شَيئًا .

١٦٢(٧) **مسلم**. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ

---

(١) سورة البقرة ، آية (٢٨٦).

(٢) مسلم (١/١١٥ رقم١٢٥).

(٣) في (ج) :" إن " بدون الواو .

(٤) سورة البقرة ، آية (٢٨٤). وقوله ﴿ الله فيغفر لمن يشاء ﴾ ليس في (أ).

(٥) مسلم (١/١١٦ رقم١٢٦).

(٦) في (أ) :" إن " بدون الواو .

(٧) البخاري (٨/٢٠٥ رقم٤٥٤٥)، وانظر رقم (٤٥٤٦).

لأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ[1])[2]. **وفي** لفظ آخر: (مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ[3] بِهِ). **وفي** بعض طرق **البخاري** :(عَمَّا وَسْوَسَت بِهِ صُدُورُهَا). ومن تراجمه عليه : باب "إذا حنث ناسياً" في "الأيمان" وباب "الخطأ والنسيان" في "العتاقة والطلاق" ونحوه ، خرجه في "العتق" وفي "الأيمان والنذور[4]".

١٦٣ (٨) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةً ، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَشْرًا)[5]. سيأتي بعض ألفاظ **البخاري** في هذا الحديث .

١٦٤ (٩) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً)[6]. و لم يخرج **البخاري** هذا اللفظ .

١٦٥ (١٠) **مسلم** . عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً[7] مَا لَمْ

---

(١) قوله :" به " ليس في (ج) .

(٢) مسلم (١/١١٦ رقم١٢٧)، البخاري (٥/١٦٠ رقم٢٥٢٨)، وانظر (٥٢٦٩ ، ٦٦٦٤).

(٣) كذا في(ج)و(أ)، وفي حاشية (أ) كتب :"تَكَلَّمْ" إشارة إلى أنه كذلك في نسخة أخرى .

(٤) قوله :" والنذور " ليس في (أ) .

(٥) مسلم (١/١١٧ رقم١٢٨)، البخاري (١٣/٤٦٥ رقم٧٥٠١).

(٦) مسلم (١/١١٧ رقم١٢٨). (٧) قوله :" حسنة " ليس في (أ).

يَعْمَلْ ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَـهُ[1] بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَـهُ بِمِثْلِهَا). وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(قَالَتِ الْمَلائِكَةُ : رَبِّ ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً ، وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ ، فَقَالَ : ارْقُبُوهُ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ). وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِمِثْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ)[2]. خرج **البخاري** من حديث أبي هريرة هذا من قوله ﷺ : "إِذَا أَحسَن أَحَدُكُم إِسْلامَهُ " إلى "بمثلها"[3] وبوَّب عليه باب "حُسن إسلام المرء" ، وخرج أَيْضًا في باب "قول الله عز وجل ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللهِ ﴾[4]" قَالَ :(يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَـهُ حَسَنَةً ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ[5]). تفرد بهذا اللفظ "وإن تركها من أجلي" ذكره في كتاب "التوحيد"[6] عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

١٦٦ (١١) **وخرَّج** مِنْ حَدِيثِ أَبِي[7] سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :(إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلامُهُ يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ

---

(١) قوله :" له " ليس في (أ).
(٢) مسلم (١/١١٧ رقم١٢٩).
(٣) البخاري (١/١٠٠ رقم٤٢).
(٤) سورة الفتح ، آية (١٥).
(٥) قوله :" ضعف" ليس في (ج) .
(٦) البخاري (١٣/٤٦٥ رقم٧٥٠١).
(٧) في (ج) :" وخرج عن أبي".

زَلَفَهَا، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ القِصَاصُ : الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلى سَبْعمَائَةِ ضِعفٍ ، والسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا ، إِلا أَنْ[1] يَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهَا)[2]. لم يصل سند هذا الحديث، ووصله **النسائي**[3]، ولم يخرج **مسلم بن الحجاج** عن أبي سعيد في هذا الباب[4] شَيئًا.

١٦٧ (١٢) **ولمسلم** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ إِلَى[5] سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ)[6].

قد تقدم ذكر[7] ماأخرج **البخاري** من حديث أبي هريرة في هذا النوع .

١٦٨ (١٣) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى قَالَ :(إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ[8] هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَإِنْ[9] هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً)[10]. **زاد** في طريق أخرى : "وَمَحَاهَا اللَّهُ وَلا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلا هَالِكٌ ". لم يخرج **البخاري** هذه الزيادة .

---

(١) في (ج) :" إلى أن ". (٢) البخاري (١/٩٨ رقم٤١) تعليقًا .

(٣) النسائي (٨/١٠٥ رقم٤٩٩٨) كتاب الإيمان وشرائعه ، باب حسن إسلام المرء .

(٤) قوله :" الباب " ليس في (ج) . (٥) قوله :" إلى " ليس في (أ) .

(٦) مسلم (١/١١٨ رقم ١٣٠). (٧) قوله :"ذكر" ليس في (ج) .

(٨) في (أ) :" فإن ". (٩) في (ج) :" وإذا ".

(١٠) مسلم (١/١١٨ رقم١٣١)، البخاري (١١/٣٢٣ رقم ٦٤٩١).